

السياحة الحموية كسبيل لتنويع اقتصادي - رؤية استشرافية لولايات الجنوب الجزائري-

**Hamawi tourism as a solution of economic diversification
- A forward-looking vision for the states of southern Algeria -**

بن عرفة لامية، محبر حاضنة الاعمال والتنمية المحلية، جامعة عباس لغورور خنشلة، (الجزائر)،

lamia.benarfa@univ-khenchela.dz

تاريخ الاستلام: 2024/01/09

تاريخ القبول: 2024/04/17

تاريخ النشر: 2024/04/28

ملخص:

ان الهدف من دراسة إمكانية الاستثمار في السياحة الحموية هو الوصول الى تحقيق تنويع اقتصادي مستدام للدول التي تعتمد بالأساس على النفط لتمويل ميزانيتها وبالتالي يمكن اقتراح رؤية استشرافية لمجمل الأماكن الحموية الموجودة على مستوى الجنوب الجزائري، لتشجيع ثقافة السياحة الصحراوية الداخلية خلال السنة والتي تضمن افاق استثمار واعد بالإضافة الى فتح مناصب عمل.

حيث يمكن التوصل الى مجموعة من النتائج أهمها ان الصحراء الجزائرية هي بوابة التنويع الاقتصادي لما تزخر به من طبيعة ساحرة وموارد متعددة، كما ان الدولة تسعى جاهدة لمنح امتيازات متعددة من اجل الاستثمار السياحي لاسيما في السياحة الحموية باعتبارها سياحة علاجية طبيعية.

كلمات مفتاحية: سياحة علاجية، رؤية استشرافية، إمكانية تنويع.

تصنيفات JEL: L83، Z32، Q01

Abstract:

The possibility of investing in Hamoui tourism is to achieve sustainable economic diversification for countries, a forward-looking vision proposed for all the Hamawi places in southern Algeria, to encourage internal desert tourism during the year.

A set of conclusions reached, the most important of which is that the Algerian Sahara is the gateway to economic diversification due to its charming nature and multiple resources. The state is also striving to grant multiple privileges for tourism investment, especially in fever tourism as natural therapeutic tourism.

Keywords: medical tourism; looking vision; economic diversification.

Jel Classification Codes : L83 ،Z32 ،Q01

1. مقدمة :

بدأ الاهتمام بالقطاع السياحي نظرا للعوائد المالية التي يمكن ان يوفرها هذا القطاع على المدى المتوسط، ولما يوفره من فرص عمل للحد من البطالة، وكمساهم في الدخل القومي للتقليل من الاعتماد على النفط كعمول وحيد لميزانية الدولة.

ان الكثير من الدول وجدت في هذه الصناعة (السياحة) بديلا استراتيجيا لاستغلال مواردها السياحية سواء الطبيعية او الثقافية او الاثرية بشكل يضمن استدامتها، وأصبح لها دور أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الجزائر من بين هاته الدول والتي من خلال موقعها الاستراتيجي وشريطها الساحلي، وجمال صحرائها وتنوع مناخها وثقافتها تسعى الى استغلال كل الفرص المتاحة للنهوض بالقطاع السياحي، فالنشاط السياحي لا يقتصر على الولايات الساحلية فقط، بل يمكن توجيه الأنظار نحو المناطق الصحراوية لاسيما ما تمتلكه من مناظر وواحات ونباييع حموية، تمكنها من النهوض السياحة الداخلية والخارجية، وتحقيق تنمية سياحية مستدامة

وعلى ضوء ما سبق يمكن إبراز معالم الإشكالية التالية:

ما مدى إمكانية مساهمة السياحة الحموية في الصحراء لخلق تنوع اقتصادي؟

من خلال الاشكال المطروح يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل هناك إمكانية للتنوع الاقتصادي في الجزائر؟
- ماهي مقومات السياحة في الجزائر؟
- ما هي الرؤية الاستراتيجية للسياحة الحموية في الصحراء الجزائرية؟

فرضيات الدراسة:

لتنم الإجابة على الإشكالية يمكن وضع مجموعة من الفرضيات

- يعتبر التنوع الاقتصاد السبيل الوحيد للخروج من التبعية النفطية؛

- تتربع الجزائر على أكثر من 282 منبع حموي يمكن استغلاله؛
- حصر الينابيع الحموية غير المستغلة يمكن ان يساهم في تنويع اقتصادي.

أهمية الدراسة:

توجد ثروة حموية في الصحراء الجزائرية قد تساهم بشكل او باخر في إمكانية التنويع الاقتصادي هذا ان تم استغلالها والتركيز عليها لتشجيع السياحة الحموية في الصحراء والتي تضمن مداخيل على مدار السنة باستثناء فصل الصيف لارتفاع درجات الحرارة.

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى ابراز أهمية السياحة الحموية وكذا كيفية استغلال هذه الموارد لخلق تنويع اقتصادي مستدام، بالإضافة الى اقتراح رؤية استشرافية يمكن من خلالها تحديد إمكانية الاستثمار في السياحة الحموية الصحراوية.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو طريقة لدراسة الظواهر او المشكلات العلمية وذلك بوصف أهمية التنويع الاقتصادي وامكانيات السياحة الحموية كسبيل لتحقيق ذلك، والمنهج التحليلي والذي يقوم على تجزئة الظواهر لتسهيل عملية الدراسة وذلك بعرض مختلف الينابيع الحموية وعرضها كرؤية استشرافية للاستثمار في السياحة الحموية الصحراوية.

الدراسات السابقة:

- عوينان عبد القادر: السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة لمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية sdat 2025، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر03، كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير، قسم علوم اقتصادية تخصص مالية و نقود، السنة الجامعية 2012-2013، من خلال الدراسة اوضح الباحث واقع السياحة الدولية ومكانة السياحة الجزائرية منها، كما ابرز كيفية تطوير القطاع السياحي خلال ال25 سنة القادمة.

-شرفاوي عائشة: السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر03، كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير قسم علوم التسيير تخصص تسيير، السنة الجامعية 2015/2014، أوضحت الباحثة واقع السياحة في الاقتصاد الوطني كما بينت أهمية تقييم أداء القطاع السياحي و الذي من خلاله يمكن معرفة نقاط القوة و الضعف للقطاع.

-زير ريان: مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الامارات، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم تجارية تخصص تسويق سياحي، السنة الجامعية 2018/2017، تبين الباحثة ان التسويق السياحي أحد العوامل الأساسية للنهوض بقطاع السياحة، الذي يعد بعيدا عن ركب التنافس مع البلدان العربية لاسيما الشقيقة كتونس لذا وجب ترسيخ صورة جمالية لدى السائحين وذلك من خلال التسويق السياحي.

من خلال الدراسات السابقة يمكن إيجاد أوجه شبه بينها وبين موضوع البحث يكمن في توضيح معالم السياحة وإمكانات الجزائر السياحية، استغلال كل الفرص المتاحة لتشجيع السياحة سواء الداخلية او الخارجية.

وهناك أوجه اختلاف تكمن في اعتمادنا على تسليط الضوء على نوع هام من السياحة وهو السياحة الحموية، وأي سياحة فهي سياحة علاجية وترفيهية في قلب الصحراء الجزائرية، وإعطاء رؤية استشرافية لفتح مجال البحث لإجراء دراسات استشرافية حول السياحة الحموية الصحراوية.

2. إمكانية التنوع الاقتصادي في الجزائر:

1.2 الهدف من التنوع لاقصادي: (بسمه، 2018/2017، الصفحات 54-56)

-حماية الاقتصاد المحلي من الصدمات الخارجية: تتجلى أهمية هذا الهدف بصفة خاصة في الدول التي تعتمد على النفط العراق مثلا وتتسم بعدم الاستقرار، الامر الذي يترتب عليه تعرض الاقتصاد المحلي لأثار سلبية وازمات مختلفة، والتي يمكن التغلب عليها عن طريق سياسة التنوع الاقتصادي.

-تعزيز دور الاستثمار في النشاط الاقتصادي: وذلك بهدف تحقيق اعلى معدلات للنمو الاقتصادي والاجتماعي ورفع القدرة التنافسية للاقتصاد المحلي.

2.2 أهمية التنويع الاقتصادي للدول النفطية: (القادر، 2019، الصفحات 54-55-56)

-التقليل من نسبة المخاطر الاقتصادية والمقدرة على التعامل مع الأزمات والصدمات الخارجية مثل تقلبات أسعار المواد الأولية كالبترول أو الجفاف بالنسبة للمواد الزراعية والغذائية أو تدهور النشاط الاقتصادي في الأسواق العالمية خاصة في الدول الشريكة مثل الدول الأوروبية بالنسبة للدول العربية.

- تحسين واستمرار وتيرة التنمية من خلال تطوير قطاعات متعددة ومتنوعة كمصدر للدخل وللنقد الأجنبي ولعائدات الميزانية العام، ورفع قيمتها المضافة في الناتج المحلي الاجمالي وتشجيع الاستثمار فيها.

- تمكين القطاع الخاص من لعب دور مهم وأكبر في العملية الاقتصادية وتقليل دور الدولة والسلطات العمومية.

- توزيع الاستثمار على قطاعات متنوعة كالزراعة والصناعة والخدمات.

- الزيادة والحفاظ على القدرة التفاوضية للدولة في التجارة الخارجية.

3. مقومات السياحة الحموية في الجزائر:

يساهم القطاع السياحي بنسبة معتبرة في الناتج المحلي الإجمالي لكثير من دول العالم على غرار الجزائر، لكن بالرغم من السياسات والجهود المبذولة لتطوير ودعم الاستثمار في هذا القطاع الا انه لم يتوصل الى اخذ مكانته في الاقتصاد، حيث تساهم السياحة في الناتج المحلي وذلك خلال سنة 2020 ب 1.10 % من الناتج الإجمالي الخام (نعيمه، 2023، صفحة 355)

1.3 تعريف السياحة الحموية:

ويقصد بها توجه السياح الى اقاليم تشتهر بدور العلاج من امراض محددة، امراض القلب والجهاز التنفسي او الامراض العصرية، كالتوتر النفسي والعصبي وغيرها من المراض التي تنتج عن كثرة الضغوط،

وتتميز هذه الاماكن بتمتعها بخصائص شفائية معدنية مثل الينابيع، المياه المعدنية او الكبريتية وحمامات الطين او نفورات المياه الساخنة (المعطي، 2011، صفحة 61).

2.3 أنواع السياحة الحموية: (كرمة ا.، 2020، صفحة 12)

- **السياحة العلاجية الاصطناعية:** تتميز بانها من صنع الانسان، حيث تتشكل من حمامات ومساح اصطناعية ومعدات واجهزة تكنولوجية لعلاج بعض الامراض، تتميز ايضا بوجود حدائق ومساحات خضراء اضافة الى وسائل الترفيه.

- **السياحة العلاجية الطبيعية:** يعتمد هذا النوع على الطبيعة بكل مقوماتها التي تساعد على علاج العديد من الامراض وتمثل في الحمامات المعدنية او الكبريتية، الحمامات الرملية وحمامات الطين.

- **السياحة الترفيهية:** يتواجد هذا النوع من السياحة عندما تتوفر الحمامات المعدنية على خدمات ترفيهية اخرى وعلى مساحات شاسعة وحدائق وتكوينات جيولوجية، الهدف من هذه الرحلة السياحية هي قضاء الاجازات ووقت الفراغ والعطل في اماكن من شأنها ان تعيد لهم النشاط والحيوية.

3.3 قانون الاستثمار في السياحة الحموية:

ان منح رخص استغلال المؤسسات الحموية يخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 94-01 المؤرخ في 1994/01/26 المتضمن تعريف مياه الحمامات المعدنية وتنظيم حمايتها واستعمالها واستغلالها والمرسوم التنفيذي رقم 69-07 المؤرخ في 2007/02/19، والمرسوم التنفيذي رقم 19-150 المؤرخ في 29 أبريل 2019، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 07-69 المؤرخ في 2007/02/19، الذي يحدد شروط وكيفيات منح امتياز استعمال واستغلال المياه الحموية.

4.3 تنظيم الحمامات المعدنية في ضوء المرسوم التنفيذي 41-94:

تعرف مياه الحمامات المعدنية بموجب هذا المرسوم بانها " المياه المجذوبة انطلاقا من نبع طبيعي او بئر محفورة، ويمكن ان تكون لها خاصيات طبية نظرا لعناصرها الخاصة واستقرار مميزاتا الطبيعية ومكوناتها الكيماوية، ويتم الاقرار بصفتها تلك وتخضع لتحليل جرثومية ".

ويعد استغلالا للمياه الحموية ما يلي:

- اشغال جر مياه الحمامات المعدنية ونقلها وتخزينها ووضعها في متناول طلاب العلاج بها.
- استخراج المواد المرتبطة بماء الحمامات المعدنية.
- استعمال ماء الحمامات المعدنية وتوزيعه

ويمكن اجراء الحصول على امتياز استغلال مياه الحمامات المعدنية عن طريق عقد نموذجي للامتياز ودفتر الشروط.

5.3 استغلال المياه الحموية في إطار المرسوم التنفيذي 69-07:

يقصد بالمياه الحموية في إطار هذا المرسوم المياه المجذوبة انطلاقا من نبع طبيعي او بئر محفورة والتي يمكن ان تكون لها خاصيات علاجية نظرا للطبيعة الخاصة لمصادرها وثبات مميزاتا الطبيعية ومكوناتها الكيماوية.

وتعد مياه البحر كذلك بعد معالجتها ونقلها واحتوائها على خاصيات علاجية بمثابة مياه حموية وتخضع للمعالجة بصفة دورية.

4 الثروة الحموية في الصحراء رؤية استشرافية:

توجد ثروة حموية هائلة تتربع عليها الصحراء الجزائرية منها حمام الصالحين بولاية بسكرة، وكذا حمام الشارف بولاية الجلفة، بالإضافة الى تشكل المحطة المعدنية بزلفانة الواقعة على بعد 75 كلم شمال شرق عاصمة الولاية غرداية و 130 كلم عن ولاية ورقلة، و الوجهة السياحية المفضلة لرواد السياحة الحموية ليس على المستوى الوطني وحسب، وانما على المستوى الدولي كذلك، و قد اصبحت هذه المحطة المعدنية النائمة على مقربة من الكثبان الرملية و الواحات التي تحتضن ثروات هائلة من النخيل مكانا للراحة و الاستجمام يتردد عليه رواد الحمامات المعدنية و عشاق الطبيعة العذراء (ديزاد، 2017).

اما عن المنابع التي تصنفها وزارة السياحة والصناعة التقليدية في خانة المنابع الحموية ذات الاولوية في احتضان مشروعا حمويا، فيصل عددها الى 57 نبع، تتوزع على 20 ولاية اغلبها في الجنوب وهي

ورقلة (12 نبع)، بسكرة (8 ينابيع)، اليزي (5 ينابيع)، وهذا ما يبين الافاق الواعدة للسياحة الحموية في الجنوب الجزائري (التقليدية، 2023).

تزخر الجزائر بأكثر من 282 منبع حموي ذو خصائص علاجية تم إحصاؤها في جميع أنحاء البلاد يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

الجدول 1: الثروة الحموية في الجزائر

| عدد الينابيع الحموية | حق الامتياز لاستعمال المياه الحموية | الينابيع الحموية المتوفرة | المستغل بطريقة تقليدية |
|----------------------|-------------------------------------|---------------------------|------------------------|
| 282 | 34 حمام معدني | 100 منبع حموي | 90 حق امتياز |

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معطيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية 2022.

1.2 الينابيع الحموية في ولاية ورقلة:

الجدول 2: الحمامات المعدنية في ولاية ورقلة

| الموقع | سنة الانجاز | تدفق المياه |
|----------------------|-------------|-------------|
| الحذب بلدية الرويسات | 1974 | 100ل/ثا |

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معطيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية 2022.

في سنة 2017 فان عدد الينابيع المستغلة 3 من 39 لكن الملفت للانتباه انها ليست في إطار السياحة الحموية او الاستثمار الحموي او العلاجي، وبموجب الاحصائيات فان عدد المؤسسات الحموية شبه منعدمة فيما عدا الحمامات المعدنية التقليدية (مداح، 2022، صفحة 177).

كما تم تحديد 15 موقع حموي قابل للإستغلال في إطار مشاريع الاستثمار بالولاية من بين 39 موقع موزعة على 18 بلدية تتراوح نسبة التدفق فيها ما بين 80 الى 250 لتر/الثانية ودرجة حرارة ما بين 40° و62°، استغلال هذه المواقع يساهم في فتح آفاق سياحية وعلاجية واعدة، استقطاب السياح، كما تتميز مياهها بقدرة علاجية لبعض الأمراض.

2.4 الينابيع الحموية في ولاية بسكرة:

الجدول 3: الحمامات المعدنية في ولاية بسكرة

| الولاية | عدد الينابيع | الحمام المعدني | التسمية | المؤشرات الفيزيائية | الخصائص العلاجية |
|---------|--------------|----------------|---------------|---------------------------|-----------------------------------|
| بسكرة | 10 | 01 | حمام الصالحين | الكبريت، الصوديوم والكلور | الروماتيزم المراض الجلدية، التنفس |

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معطيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية 2022.

يعد حمام الصالحين من أشهر المركبات الحموية المعدنية بالجزائر، حيث توفر مياهه فرص استشفائية نظرا لخصوصيتها، كما يوفر خدمات صحية ذات مستوى وقبول عند المرضي الزائرين، تزخر بسكرة بثلاث منابع حيوية منها ما يعود تاريخ انشاءه الى العهد الروماني وهو ما جعلها تستقطب العديد من المستثمرين والسياح من الداخل والخارج (الجزائرية، 2016).

ومن خلال عدد الينابيع التي تتربع عليها الولاية يمكن القول ان استغلال باقي الينابيع سيفتح المجال لتشجيع السياحة الحموية وبالتالي زيادة في عدد السياح والمداخيل بالإضافة الي المساهمة في الحد من البطالة.

3.4 الينابيع الحموية في ولاية غرداية:

الجدول 4: الحمامات المعدنية في ولاية غرداية

| الولاية | عدد الينابيع | الحمام المعدني | التسمية | اول اكتشاف | قدرة الاستعاب | الخصائص العلاجية |
|---------|--------------|----------------|---------|--------------------|---------------|-------------------------------|
| غرداية | 03 | 01 | زلفانة | 1947 اكتشف اول بئر | 2500 سرير | العلاج الحموي اللياقة البدنية |

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معطيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية 2022.

في إطار النهوض بقطاع السياحة بالمنطقة عمدة السلطة المحلية الى انشاء منطقة التوسع السياحي بمساحة قدرت ب 98 هكتار، والمتواجد بوسط زلفانة (الطيب، 2018، صفحة 99).

تقع المحطة الحموية زلفانة 70 كلم جنوب شرق ولاية غرداية، على مستوى مفترق الطريق في اتجاه ولاية ورقلة، تعتبر موقعا مفضلا للاستمتاع بالراحة و الاسترخاء، يسجل حمام زلفانة توافد ازيد من 300 الف زائر سنويا، تحصي هذه المحطة تسعة (09) فنادق صغيرة و شاليهات بقدرة استيعاب اجمالية لا تتجاوز الف (1000) سرير، ست (06) مسابح، بالإضافة الى منازل السكان و مراكز الراحة الخاصة بعمال العديد من المؤسسات العمومية، وبافتراض استغلال الولاية لباقي الينابيع فان عدد الفنادق و الشاليهات سيتضاعف، و بالتالي زيادة قدرة الاستيعاب و عدد الغرف (المساء، 2021).

وهذا ما يعطي رؤية استشرافية واضحة للنهوض بالسياحة الحموية لاعطاء فرص استثمار وكذا فتح منصب عمل.

4.4 السياحة الحموية في ولاية الجلفة:

الجدول 5: الحمامات المعدنية في ولاية الجلفة

| الولاية | المنبع الحموي | خصوصيات المياه الحموية | الخصوصيات العلاجية | الموقع |
|---------|---------------|---|--|--|
| الجلفة | حمام المصران | 52° درجة بتدفق 7.2ل/ثا | داء المفاصل، الحروق، أمراض النساء، الأمراض التنفسية | 8 كلم جنوب دائرة حاسي ببح |
| | حمام الشارف | يوجد به بئرين عميقين الاول: بعمق 270م وتدفق 40ل/ثا. الثاني: بعمق 250م وتدفق 73 ل/ثا | - أمراض المفاصل - أمراض الشرايين - أمراض الجلد | 7 كلم جنوب شرق بلدية الشارف |
| | حمام قطارة | 45° درجة بتدفق 3ل/ثا | - أمراض داء المفاصل - أمراض الجهاز البولي - أمراض الانف والحنجرة | على بعد 170 كلم من مقر الولاية وعلى بعد 45 كلم من بلدية القرارة ولاية غرداية |

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معطيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية 2022.

➤ منطقة التوسع السياحي بحمام قطارة ببلدية قطارة حيث تبعد ب 170 كم الى الجنوب الشرقي من مقر الولاية والى الشمال الشرقي من مقر ولاية القراة بولاية غرداية وعلى ارتفاع 387م، (القادر ز.، 2022، صفحة 326) .

صدور القرار المتضمن المصادقة على مخطط التهيئة السياحية بتاريخ 30-10-2017 بالجريدة الرسمية تحت رقم: 73، بتاريخ 2017/12/17، مساحة الإجمالية: 70 هكتار طاقة الاستيعاب: 3220 سرير، مناصب الشغل المتوقعة 1610.

➤ المشاريع المتحصلة على عقود الامتياز، يتواجد بمنطقة التوسع السياحي بحمام الشارف، 02 مشروع سياحي حموي مفصلين كما يلي:

- مشروع مركب سياحي متحصل على عقد الامتياز: 109 بتاريخ: 28-01-2016

المصادقة على المخططات التعديلية: 11-02-2021، رخصة البناء التعديلية: 04-04-2021

- مشروع مركب سياحي، متحصل عقد الامتياز التعديلي: 882 بتاريخ 13-11-2016.

المصادقة على المخططات التعديلية: 04-10-2020، رخصة البناء: 17-03-2016، رخصة

الاستغلال: 03 بتاريخ 23-11-2020، التصنيف: 02 نجمة.

- مشاريع وهيكل سياحية خارج منطقة التوسع السياحي بحمام الشارف، مشروع قرية عطل، متحصل

على الوثائق التالية :عقد الامتياز: رقم 338 بتاريخ 20-11-2015 على مساحة 20,000 متر

مربع، المصادقة على المخططات التعديلية: 26-04-2020.

رخصة البناء: 1034 بتاريخ: 29-03-2017.

محتوى المشروع: يضم بنغالو وكذا حمام للرجال وآخر للنساء إضافة لقاعة العلاج، قاعة حفلات، مطعم،

مقهى، والمشروع قيد الانجاز بنسبة 50 % (التقليدية م.، 2022) .

وبالتالي توجه الأنظار نحو ولاية الجلفة من خلال هذه المشاريع التي ستوفر أكثر من 1000 منصب عمل

وتحقيق عائداً مالية بتشجيع السياحة الحموية بالمنطقة وتكمن الرؤية الاستشرافية في إمكانية زيادة عدد

وكالات الاسفار وذلك بالترويج للسياحة الحموية بالمنطقة وجلب العملة الصعبة من الزوار الأجانب.

5.4 السياحة الحموية في ولاية تفرت:

الجدول 6: الحمامات المعدنية في ولاية تفرت

| الولاية | الموقع | سنة الاكتشاف | درجة الحرارة | التدفق |
|---------|---|--------------|---------------------------------------|---------|
| تفرت | عين الصحراء بلدية النزلة، بمحاذاة الطريق الوطني رقم (3) | 1978 | تتراوح ما بين 56° و 58° درجة مئوية | 200ل/ثا |

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معطيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية 2022.

تعتبر ولاية تفرت قطبا صناعيا وسياحيا بامتياز حيث تزخر بوعاء عقاري صناعي موجه للمشاريع

الاستثمارية ووعاء عقاري سياحي موجه لاستقبال مشاريع ذات طابع سياحي ب 4 مناطق توسع سياحي بمساحة 72 هكتار، بالإضافة إلى ثروة مائية باطنية هامة ومنابع حموية تقدر ب 13 ينبوع حموي موزعة على جل بلديات الولاية، إن الموقع الاستراتيجي لولاية تفرت يجعل منها همزة وصل بين الشمال والجنوب حيث تتوفر على مطار وخط السكة الحديدية وتربط بين الطريقتين الوطنيين رقم 03 و 16 (تفرت، 2023).

5 خاتمة:

من اجل تشجيع الاستثمار في الجنوب الجزائري قدمت الدولة العديد من الامتيازات والحوافز، كالاستفادة من تخفيض 50% و 80% من سعر حق الامتياز على العقار لإنجاز مشاريع سياحية على مستوى ولايات الهضاب العليا والصحراء، الاعفاء من رسوم التسجيل على إثر انشاء شركات تنشط في السياحة وكذا زيادة رأسمال، تخفيض نسب الفائدة على قروض توسيع وعصرنة المؤسسات السياحية ب 3 % بالنسبة لولايات الشمال و 4.50 % لولايات الجنوب من معدل الفائدة المطبق على القروض البنكية.

الا ان قطاع السياحة لازال يعاني من نقص الهياكل والمنشآت القاعدية كما ان السياحة الحموية تعتبر مصدر للتنوع الاقتصادي مهمش لحد ما لقلة الاستثمارات فيه على الرغم من توفر الينابيع الحموية لاسيما في الصحراء.

وعلى ضوء الفرضيات السابقة يمكن الوصول الى صحة الفرضيات من خلال النتائج التالية

- تمتلك الصحراء الجزائرية إمكانات مادية وطبيعية هائلة
- إمكانية التنويع الاقتصادي من خلال القطاع السياحي لاسيما السياحة الحموية
- إمكانية الاستثمار في الحمامات المعدنية لزيادة الناتج المحلي
- منح المستثمرين تسهيلات للاستثمار في السياحة الحموية
- ومن خلال النتائج السابقة يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات:
- الاهتمام بالسياحة خاصة فيما يتعلق بالسياحة العلاجية الحموية؛
- عصنة الحمامات المعدنية وبناء الهياكل القاعدية، المنتجعات والفنادق في الاماكن التي تتربع على منابع معدنية طبيعية؛
- فتح مؤسسات لتأهيل وتحسين أداء الموارد البشرية العاملة بالوكالات السياحية، الفنادق والشاليهات؛
- استغلال كل المصادر المعدنية من طرف الدولة.

6. قائمة المراجع:

- الاذاعة الجزائرية. (03 02, 2016). <https://radioalgerie.dz>. تاريخ الاسترداد 06 08, 2023، من <https://radioalgerie.dz>.
- الساكر كريمة. (2020). السياحة الحموية في مدينة بسكرة و اساليب تطويرها(دراسة حالة المركب السياحي الحموي سيدي يحيى). مذكرة ماستر، ميدان الهندسة المعمارية و العمران وهمن المدينة، 12. كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة و الحياة، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- المساء. (2021). اقبال كبير على المحطة الحموية زلفانة بغرداية. يومية وطنية. تاريخ الاسترداد 10 08, 2023
- بن جلول خالد، بعلي حمزة، فلفول عبد القادر. (2019). استراتيجية التنويع الاقتصادي من خلال دعم الاستثمار السياحية في الجزائر 2000-2016. مجلة المنتدى للدراسات و الابحاث الاقتصادية(مجلد3 العدد02)، 54-55-56.
- زهور حسني، لخضر مداح. (2022). السياحة العلاجية الاستشفائية في الجزائر، ولاية ورقلة نموذجا -دراسة حالة الينايبحموية-. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد09(العدد01)، 177.
- زيان عبد الحليم، فطم عبد القادر. (2022). دور وكالات السياحة الاسفار في تنشيط السياحة الداخلية-دراسة حالة ولاية الجلفة-. مجلة منتدى للدراسات و الابحاث الاقتصادية، المجلد06(العدد02)، 326.

- شلابي نعيمة. (2023). اهمية الاستثمار السياحي في الجزائر ضمن استراتيجية التنمية السياحية المستدامة خلال الفترة (2008-2020). مجلة اضافات اقتصادية المجلد 07 العدد 1، 355.
- شمس ديزاد. (18, 08, 2017). [Http://chams-dz.blogspot.com](http://chams-dz.blogspot.com). تاريخ الاسترداد 10, 09, 2023، من [Http://chams-dz.blogspot.com](http://chams-dz.blogspot.com).
- عدون الطيب. (06, 2018). واقع الاستثمار السياحي بالصحراء الجزائرية-دراسة حالة مدينة زلفانة(ولاية غرداية)-. مجلة ابحاث ودراسات التنمية، المجلد 04(العدد2)، 99.
- كحول بسمة. (2018/2017). دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر- حالة الحضيرة الوطنية الاهقار بتمنراست-. اطروحة دكتوراه منشورة، 54-56. كلية العلوم الاقتصادية، جامعة عباس فرحات سطيف 1.
- مديرية السياحة و الصناعات التقليدية. (2022). مناطق التوسع بولاية الجلفة. ولاية الجلفة. تاريخ الاسترداد 16, 09, 2023
- مديرية السياحة و الصناعات التقليدية تقرت. (2023). استثمار. تقرت. تاريخ الاسترداد 03, 10, 2023
- منال شوقي عبد المعطي. (2011). جغرافيا السياحة. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر و التوزيع. وزارة السياحة و الصناعات التقليدية. (2023). <https://www.mta.gov.dz>. تاريخ الاسترداد 10, 09, 2023، من <https://www.mta.gov.dz>.